@ 300 @ (^ وامرأته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد (5)) . .

ويقال في قوله : (^ ما أغنى عنه ماله) : أي : أي شيء أغنى عنه ماله (^ وما كسب) إذا دخل النار ؟ . .

وقوله : (^ سيصلى نارا ذات لهب) يقال : صلى الشيء إذا قاسى شدته وحره . .

ويقال : صليته أي شويته ، ومنه : شاة مصلية أي مشوية والمعنى : سوف يصلى أي يدخل نارا ذات لهب أي : ذات التهاب وتوقد . .

وقوله : (^ وامرأته) أي : تصلى امرأته أيضا . .

وقوله : (^ حمالة الحطب) فيه قولان : أحدهما : ما رواه الضحاك عن ابن عباس أنها كانت تحمل الشوك فتلقيه على طريق النبي لتعقر رجله . .

قال عطية : كانت تلقى العضاة في طريق النبي . .

وكانت كالكثيب من الرمل لقدم النبي ، والقول الثاني : أن قوله : (^ حمالة الحطب) معناه : الماشية بالنميمة . .

قال الشاعر : .

(إن بني الأجرم حمالوا الحطب % هم الوشاة في الرضا وفي الغضب) .

(عليهم اللعنة تترى والحرب %) .

وامرأته هي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان . .

وقد قرئ : ' حمالة الحطب ' بالنصب فالبرفع على معنى حمالة الحطب ، وبالنصب على معنى أعني حمالة الحطب . .

وقوله : (^ في جيدها حبل من مسد) فيه قولان : أظهرهما أنه السلسلة التي ذكر ا تعالى في كتابه : (^ في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) والمسد هو الفتل والإحكام قال : لأنه أحكم من الحديد ، والقول الثاني : إن المراد من الآية أنها كانت تحمل الحطب بحبل من مسد في عنقها فذكر ا تعالى ذلك على أحد وجهين : إما